في قول الله تعالى : (وَقَالُوا لا تَذَرُنَّ آلِهَتَكُمْ وَلا تَذَرُنَّ وَدًّا وَلا سُوَاعًا وَلا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا) قال ابن عباس رضي الله عنهما : هذه أسماء رجال صالحين من قوم نوح

عن ابن عباس رضي الله عنهما في قول الله تعالى : (وَقَالُوا لا تَذَرُنَّ آلِهَتَكُمْ وَلا تَذَرُنَّ وَدًّا وَلا سُوَاعًا وَلا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا) قال: "هذه أسماء رجال صالحين من قوم نوح، فلما هَلَكوا أَوحى الشَّيطان إلى قَومِهِم أنِ انْصِبُوا إلى مَجَالِسِهِم الَّتي كانوا يَجْلِسون فيها أنصَابًا، وسَمُّوها بأسمَائِهِم، فَفَعَلُوا، ولم تُعْبَد، حتَّى إِذَا هَلَك أُولئك ونُسِيَ العلم عُبِدت".

[صحيح] [رواه البخاري]

يفسر ابن عباس رضي الله عنهما هذه الآية الكريمة بأن هذه الآلهة التي ذكر الله تعالى أن قوم نوح تواصوا بالاستمرار على عبادتها بعدما نهاهم نبيهم نوح -عليه السلام- عن الشرك بالله- أنها في الأصل أسماء رجال صالحين منهم، غلوا فيهم بتسويل الشيطان لهم حتى نصبوا صورهم، فآل الأمر بهذه الصور إلى أن صارت أصناماً تعبد من دون الله.

معاني الكلمات

لا تذرن آلهتكم لا تتركوا عبادتها.

ولا تذرن وداً ولا سواعا ولا يغوث أي: ولا تتركوا هؤلاء خصوصاً.

فلما هلكوا أي: مات أولئك الصالحون وحزن عليهم قومهم حزناً شديداً.

أوحى الشيطان إلى قومهم أي: وسوس وألقى إليهم.

أنصاباً أي: أصناماً مصورة على صورهم.

حتى إذا هلك أولئك أي: الذين نصبوها ليتذكروا برؤيتها أفعال أصحابها فينشطوا على العبادة.

ونُسي العلم أي: زالت المعرفة وغلب الجهال الذين لا يميزون بين الشرك والتوحيد.

عُبدت أي: تلك الأصنام لما قال لهم الشيطان: إن آباءكم كانوا يعبدونها.

وقد أضلوا كثيرا وقد أضل رؤساؤهم بهذه الأصنام كثيرًا من الناس.

ولا تزد الظالمين إلا ضلالًا أي إلا عذابًا أو ضياعًا.

http://sunnah.global/hadeeth/ar/show/3421